

8 - 61 من باب بيان شيء من أنواع السحر إلى باب ما جاء في

التطير - الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

باب بيان شيء من انواع السحر قال احمد حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عفو عن حيان بن علا قال حدثنا قطن بن قبيصة عن ابيه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العيافة والطرق والطيء ان العيافة ان العيافة - [00:00:00](#) الطرق والطيء من الجبت. قال عوف العيافة زجر الطير. والطرق الخط يخط بالارض قال الحسن رنة الشيطان. الصواب انه الشيطان هذا يعني اشتهر في الكتب ان رنت الشيطان وذلك تكلفوا التوجيه ما معنى رنة الشيطان؟ والذي في - [00:00:23](#) انه الشيطان الجبت الشيطان. كم مر معنا عن عمر؟ الجبت والطاغوت قال وجابر؟ قال الشيطان. فاذا هو الشيطان. لانه من الطاغوت. نعم اسناده اسناده جيد ولابي داوود والنسائي وابن حبان في صحيحه المسند منه. وعن ابن عباس - [00:00:48](#) رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد. رواه ابو داوود باسناد صحيح. وللنسائي من حديث ابي هريرة رضي الله عنه. من - [00:01:12](#) عقد عقدة ثم نفذ فيها فقد سحر. ومن سحر فقد اشرك. ومن تعلق شيئا وكل اليه. وعن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا هل انبئكم ما العظة؟ العظم ما العظم - [00:01:32](#) تكون قال الا هل انبئكم ما العضة هي النميمة القالة بين الناس. رواه مسلم. ولهما عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من البيان لسحرا - [00:01:52](#) هذا الباب لما ذكر رحمه الله السحر وحكم السحر ذكرها شيئا من انواع السحر متنوعة منه ما هو وشرك ومنه ما هو دون ذلك كبيرة من الكبائر. وهو سمي في الشريعة سحرا لان السحر ما هو؟ ما يؤثر في القلب. او - [00:02:14](#) في البدن فذكر هذه الاشياء. منها حديث قطن بن قبيصة عن ابيه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الطرق والطيء اشرك اه من الجبت من الجبت اي من الشيطان كما قال الحسن البصري اي انهم من الشيطان يعني - [00:02:34](#) الجبت والشيطان ثم فسر عوف هذا عوف الاعرابي عن اه لما روى الحديث فسر قال العيافة زجر الطير زجر الطير العرب كانت قديما اذا آآ سافرت وآآ اتوا بطير امامهم فزجروه فان يسمونه السانح - [00:02:54](#) والبارح الى اخره فان سار انطلق الى اليمين قالوا يمين الطريق جيد يعني وان كان الى اليسار تشاءموا جهة الشمال وان كان الى الخلف امسكوا وان كان الى الامام انطلقوا. فهم فذلك كله من ايش؟ من زجر الطير. يزجرونه - [00:03:16](#) فهي من الجبت من الشيطان. وساوس الشيطان والطرق والطيء الطرق هو المقصود هنا ايضا لانها ما هو الطرق؟ الطرق فسر بشيئين طرق اما بالخطوط التي يخطونها السحرة يدعون علم الغيب يرسمونها ها - [00:03:36](#) يسمونه الرمالين يخطف الرمل او يجعل آآ رمادا ويخط فيه واما طرق الحصى والودع يسمونه الخطاطين خطاطات بعض النساء يكون خرز ونوى وحصى وودع تخط يكون خطاطة تخط ماذا تفعل؟ ترمي ثم يأتيها الذي يسأل عن شيء - [00:04:01](#) عن غائبه او عن هل يوفق بشيء زيجة ولا غير ذلك ها ترميها ثم تقول هذا يحصل كذا ويحصل ويحصل كذا هذا كله من ادعاء علم الغيب من الجبت قال انه الشيطان لما قال من الجبت؟ فهذا - [00:04:34](#) من نوع من السحر نوع من السحر والطيء سيأتينا سيأتينا ذلك وهي التطير والتشاؤم يقول عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد - [00:04:54](#)

هذا سيأتينا باب التنجيب لكن هنا بين ان علم التنجيم الذي هو علم معرفة علم تأثير النجوم في الاثر في الارض هل يولد له هل يتوفق في كذا؟ هذا سيأتينا باب التنجيم؟ هل هذا يقول من السحر - [00:05:17](#)

فقد آا اقتبس شعبة من السحر قال وللنسائي عن ابي هريرة قال من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر ومن سحر فقد اشرك. ومن تعلق شيئا وكل اليه. كما قال عز وجل ومن شر النفاثات في العقد. السواحر. النساء السواحر - [00:05:38](#)

فسرناه قبل قليل كيف ينفث؟ قال من عقد عقدة ونفث فيها فقد سحر هذا هو السحر والسحر ايش؟ شرك والسحر شرك لانه تعزيم على الشياطين والشياطين لا تطيعه الا اذا اطاعها واشرك - [00:06:02](#)

ولذلك عز وجل قال يا معشر الجن قد استكثرتم من الناس وقال اولياؤهم من الناس ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا قال النار مثواكم خالدين فيها الا ما شاء الله - [00:06:24](#)

ان ربك حكيم عليم وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون. هذي كسبهم شركهم كيف يتولاه الشياطين؟ لا تتولاه الشياطين الا من هو مثله كما قال عز وجل قل هل انبئكم على من تنزل الشياطين - [00:06:40](#)

تنزل على كل افاك ائيم. يلقون السمع واكثرهم كاذبون. هؤلاء الذين تأتيهم الشياطين. السحرة والكهنة ومن تعلق شيئا وكل اليه الذي يتعلق على هؤلاء السحرة يوكل اليهم ويوكل الى ضعف وقلة. فيهلك يتعلق على التمام والحروز يوكل اليها ومن تعلق بالله - [00:06:57](#)

ومن يتوكل على الله فهو حسبه. كافيته قال عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا انبأ الا هل انبئكم ملعظه؟ هي النميمة. العظهو النميمة القالة بين الناس النميمة فسرنا النبي صلى الله عليه وسلم بالعضل والعظه ها اه ما - [00:07:21](#)

بهت الناس بينهم البعض في ذلك كما قال الزمقشي وغيره. وهي من نوع من السحر. كيف السحر لانها سحر في الازهان. سحر ما لطف وخفي سببه خفافي هو. سببه خفي. والتمام يفسد القلوب. كم من اناس شبت بينهم الفتنة بسبب النمامين - [00:07:46](#)

سبب النمامين لذلك هي فساده بين الناس كفساد الساحر لذلك ينال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة ها قتات يعني تمام قال لهما اي بخاري ومسلم عن ابن عمر ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال ان من البيان لسحرا. البيان بيان اللسان الذي يتكلم حتى يفتن الناس - [00:08:09](#)

يقنعهم بالشيء الباطل. يقنعهم هذا من السحر قال صعصع بن صوحان هو الرجل يكون عليه الحق وهو الحن بالحجج من صاحب الحق. فيسحر القوم ببيانه فيذهب بالحق هذا ايضا سمي سحرا لانه ها - [00:08:33](#)

يغير الحق ويغلب الباطن الباطل نعوذ بالله باب ما جاء في الكهان ونحوهم. روى مسلم في صحيحه عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه - [00:08:52](#)

عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى عرافا فسأله عن شيء فصدقه لم تقبل له صلاة اربعين يوما. عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى كاهنا فصدقه - [00:09:10](#)

بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. رواه ابو داوود. وللاربعة والحاكم وقال صحيح على شرطهما عن من اتى عرافا او كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما - [00:09:30](#)

انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. ولابا ولابي يعلى بسند جيد عن ابن مسعود مثله مثله موقوفا وعن عمران ابن حصين رضي الله عنه مرفوعا ليس منا من تطير او تطير له او تكهن او تكهن له - [00:09:50](#)

او سحر او سحر له. ومن اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم رواه البزار باسناد جيد. ورواه الطبراني في الاوسط باسناد حسن من حديث ابن عباس دون قوله - [00:10:10](#)

ومن اتى الى اخره. قال البغاوي العراف الذي يدعي معرفة الامور بمقدمات يستدل يا على المسروق ومكاني الضالة ونحو ذلك. وقيل هو الكاهن والكاهن هو الذي يخبر عن المغيب والكائن هو الذي يخبر عن المغيبات في المستقبل. وقيل الذي يخبر عما في الظمير -

قال ابو العباس ابن تيمية العراف اسم للكاهن والمنجم والرمال ونحوهم ممن يتكلم فيما الامور بهذه الطرق. فقال ابن عباس في قوم يكتبون ابا جاد وينظرون في النجوم ما ارى من فعل - [00:11:00](#)

ذلك له عند الله من خلاق. نعم يقول باب ما جاء في الكهان ونحوهم. يعني من السحرة والمنجمين والعرافين ما جاء فيه من الوعيد الشديد يقول روى مسلم في صحيحه عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم هي حفصة - [00:11:20](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى عرافا فصدقه فسأله عن شيء فصدقه. هذه كلمة فصدقه حقيقة ليست في صحيح مسلم اه قال لم تقبل له صلاة اربعين يوما. هذا وعيد شديد. مجرد ان يأتيه وان يسأله دون ان يصدقه - [00:11:38](#)

لم تقبل له صلاة اربعين يوما الحديث الثاني عن ابي هريرة قال من اتى كاهنا عن النبي صلى الله عليه وسلم من اتى كاهنا ها فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. هنا - [00:11:57](#)

قال من اتاه ولو لم يذكر ما من سأله الاول فسأله هنا لم يذكر الاول ليس فيه صدقه يعني زيادة فصدقه هنا ليست في الحديث يعني سهو من الناسخ - [00:12:13](#)

الرواية الثانية قال الاربعة او الثالثة والحاكم وقال شرطهما من اتى عرافا اي عن ابي هريرة والاربعة من حديث ابي هريرة نفسه من اتى عرافا او كاهنا يجد ان الحكم يشمل الكاهن والعراف. ليس فقط خاص بالعراف - [00:12:32](#)

فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. هذا اذا صدقه ولو لم يسأله فكيف اذا سأله وصدقه وقع في الكفر وان سأله ولم يصدقه - [00:12:50](#)

لم يقل كفر قال لم تقبل له صلاة عند الهيد المراتب المرتبة الاولى ادناها ان يسأله ولا يصدقه. ولا يصدقه يعلم انه كاذب او يشك فيه مجرد هذا السؤال لم تقبل له - [00:13:11](#)

اربعين يوما الا في حالة واحدة ان يناظره ليبين كذبه. فهذه ليست تصديقا ولا اقرارا وانما هذا اقامة الحجة مثل ما قال ابراهيم فلما رأى القمر بازغ قال هذا ربي هل هذا اقرار من ابراهيم ان ربه القمر؟ لا وانما لاجل - [00:13:35](#)

في ان يقيم الحجة عليه واضح هذا ليس فالمناظر اذا جاء اليه واراد ان يستكشف ما عنده ليبين زيفه مثل ما قال موسى القوا للسحرة هل هذا لي يقرهم؟ لا - [00:13:58](#)

اذا هذا ليس مقصودا. المقصود من يأتيه مقرا له فان كان بغير تصديق ومقر له لم تقبل له مقر يعني سكوت ساكت عنه ليس رضا به لانه اذا وقع التصديق في قلبه كفر. الكلام على انه لا ينكر هذا لم تقبل له صلاة اربعين يوما. وهذا الكلام - [00:14:16](#)

لم تقبل له صلاة اربعين يوما يقول النووي بمعنى انه لا ثواب له فيها لان الصلاة فيها شيان فيها اداء الواجب وبراءة الذمة والشية الثاني حصول الثواب فاذا كانت صلى الصلاة بشروطها - [00:14:38](#)

فقد برئت الذمة وقد برئت الذمة لكن هل له ثواب؟ لا كما جاء في الحديث مدمن من شرب الخمر لم تقبل له صلاة اربعين يوما لا يدل على كفره لان شرب الخمر لا يكفر به انما معصية لكن لا تقبل الصلاة له اربعين يوما اذا لم يتب المقصود. الكلام في غير التائب -

لان التائب يعفو الله عنه في غير التعب. هذا وفي شرب الخمر وغيره. لم تقبل له صلاة اربعين يوما لعظم الذنب لعظم الذنب اما من سأل فصدق او لو لم يسأل. صدق - [00:15:22](#)

الكاهن فانه يكفر كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم لكن ما هذا الكفر هل هو كفر اكبر او كفر اصغر او يترك بلا تفسير ها يتوقف فيه للعلماء كلام. منهم من قال كفر - [00:15:45](#)

كفر اصغر ومنهم من قال بل هو كفر اكبر لاجل التصديق. لاجل تصديق الدنيا علم الغيب ومنهم من قال يتوقف فيه لا يفسر. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال كفر لا يفسر - [00:16:03](#)

فنقول لصاحبه يجب عليه التوبة. والنزوع وتركه يعني حتى اذا قلت للانسان ان هذا ذنب وكفر اصغر قال ابا اعلم انا مضطر مثل ما

يفعل بعض الناس. يذهب الى السحرة وكذا ويقول انا مضطر. طيب هذا كفر - [00:16:22](#)

هناك كاهنا فصدقه فقد يقول هذا كفر اصغر وانا ها اتوب منه مثله مثل الذنوب والكبائر مو بصحيح قد لا يعود له ايمانه. نسأل الله العافية والسلامة قد يكون كفروا امنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم. قد يدخل في هذا نسأل الله العافية والسلامة - [00:16:39](#)

لذلك المسألة هنا الامام احمد يقول لا يفسر يتوقف فيه لا يفسر هذا الحديث امره كما جاء والذي ينبغي ان نقول ان كان على سبيل التصديق وان هذا علم الغيب الكاهن - [00:17:02](#)

واطلع عليه فاخبرنا عنه فهذا كفر اكبر هذا كفر لماذا؟ لانه زعم ان احدا يعلم الغيب غير الله. والله بين انه لا يعلم الغيب الا هو ولذلك يقول آآ الشيخ عبد الرحمن بن حسن في فتح المجيد يقول فيه دليل على كفر الكاهن والساحر - [00:17:23](#)

انهما يدعيان علم الغيب وذلك كفر والمصدق لهما يعتقد ذلك ويرطى به وذلك كفر ايضا ذلك كفر ايضا هذا ان كان تصديقه على انهم يعلمون الغيب حديث عمران ابن حصين - [00:17:50](#)

يقول مرفوعا يعني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس منا من تطير او تطير له او تكاهن او تكهن له او سحر او سحر له تطير تشاءم - [00:18:16](#)

تطير تشاءم بما يتطير به سيأتينا بما جاء في الطيرة سيأتي هذا او تطير له جاء الى هؤلاء فعملوا له التطير يعني بمعنى ايش؟ ظربوا له ما يحصل به التطير. العيافة او نحو ذلك - [00:18:31](#)

او تكهن او تكهن له. تكهن ادعى الكهانة. صار هو كاهنا او تكهنا له. ذهب الى الكهان هذا او هذا ليس منا وهذه الصيغة لا تخلو من شيئا اما ليس منا اي ليس من المسلمين او ليس منا بمعنى البراءة منه من فعله - [00:18:47](#)

انه اتى كبيرة هذا وهذا يحتمل هذا وهذا فهي في التطير على الكبيرة. اما في الكهانة والسحر على الكفر نسأل الله في السلامة او سحر او سحر له. الساحر كافر - [00:19:11](#)

وكذلك من اتى الى الساحر وقال اعمل لي سحرا وقع في الكفر. ومن اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد هذا مثل الحديث الذي قبله. رواه البزار باسناد جيد - [00:19:31](#)

وهو كما قال ورواه الطبراني باسناد في الاوسط باسناد حسن كذلك قال منذر رحمه الله اورد المصنف عن البغوي تفسير الامام البغوي ابو محمد الحسين البغوي صاحب شرح السنة اورد عنه تفسير هذه - [00:19:46](#)

هذا الحديث قال العراف الذي يدعي معرفة الامور بمقدمات يستدل بها على المسروق يأتي واشياء اما وما مكان الظالة ونحو ذلك اما بكهانة او نحو ذلك او بالرمل او بالخط كله عراف لانه يدعي المعرفة. ليست القضية كيف يدعي المعرفة؟ باي شئ - [00:20:03](#)

فهو عراف وقيل هو الكاهن الكاهن اخص الكاهن اخص يتعامل مع الجن والكاهن هو الذي يخبر عن المغيبات في المستقبل العراف اشياء حاصلة يخبر عنها الكاهن في المستقبل يأتيه رأي من الجن يسترقون الجن فيأتونه كما مر معنا في الاحاديث - [00:20:31](#)

وقيل الذي يخبر عما في الظمير. يعني في قلب الانسان في قلبه كذا وكذا. هي من كيف يصل اليها؟ يصل اليها لان الانسان معه جنى معه شيطان. كل انسان معه شيطان موكول به - [00:21:00](#)

ويجثم على قلب ابن ادم هذه الاشياء اللي في نفس الانسان يطلع عليها هذا الجنى صاحبه الذي معه. لانه ما من مولود الا ويقرن به به شيطان قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا. الا ان الله اعاني عليه فاسلم - [00:21:15](#)

قيل اسلم شيطانه صلى الله عليه وسلم الذي كان معه فصار من المسلمين. فلا يأمرني الا بخير كما يقول صلى الله عليه وسلم وغيره معهم. فهذا الكاهن والساحر شيطانه الذي معه يسمى الرأي. لانه غير الشيطان الذي اوكل به لا له رأي يأتيه. يدعوه - [00:21:36](#)

هو يسمى الرأي بفتح الراء هذا يتكلم مع الشيطان الذي مع الانسان ويخبره بشيء امه فلانة وابوه فلان وزوجته فلانة ويعاني من كذا ويعاني من كذا ثم هذا يقول له - [00:21:59](#)

انت فيك كذا وانت فيك كذا ها يقول سبحان الله والله هذا يعلم فيقول له علاجك بسيط افعل كذا وافعل كذا يقول ما دام عرف الخافي سيعلم الشافي مثلا فيأتي بهذا فتقع الناس بالشرك - [00:22:20](#)

ويعتقدون في هذا انه يعلم الغيب ولذلك حتى بعض الرقاة الان وقع في هذه الخزعبلات اول ما يرقى الناس بالقرآن وكذا وصار الان اذا جاءه المريض يقول انت فيك كذا - [00:22:40](#)

وانت الذي كذا. من اين جاءته؟ هي من هذه الامور الشيطانية. وتحولوا من رقاة بالقرآن الى دعاة للشيطان نسأل الله العافية والسلامة ومع ذلك يزعمون انهم ها رقاة شرعيون انما هم من هذا الصنف - [00:22:53](#)

لا يغررك انه يقرأ القرآن وكذا. هي عرافة قال وقال ابو العباس ابن تيمية رحمه الله العراف اسم للكاهن والمنجم والرمال ونحوهم هذا هو لماذا؟ لانه يدعي المعرفة ممن تكلم في معرفة الامور بهذه الطرق اما من طريق التنجيم واما من طريق الرمل واما من طريق الكهانة او غير ذلك من تحضير - [00:23:14](#)

الشياطين يقول وقال ابن عباس في قوم يكتبون ابا جاد وينظرون في النجوم ما ارى من فعل ذلك له عند الله من خلاق اي ليس له عند الله من خلاق كما قوله ولقد علموا في السحرة ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلق اي من هؤلاء وقعوا في الشرك - [00:23:43](#)

الذي ليس له في الاخرة من خلاق هو الكافر. ليس له نصيب يعني ليس الخلاق هو النصيب. ابا جاد هو هي الحروف المعروفة ابجد هوس كيف؟ يقول في فتح المجيد - [00:24:04](#)

آآ وتعلمها هذه الحروف لمن يدعي بها علم الغيب هو الذي يسمى علم الحرف وهو الذي جاء فيه الوعيد. اما تعلمها للتهجي وحساب الجمل فلا بأس به كيف تحفظ الحروف الان الناس يحرثون الحروف الف باء تاء ثاء جيم الى اخره. ها كان قديما يعرفونها الحروف - [00:24:27](#)

بيعدوها على هذه الطريقة ها هذه تعلم حروف لاجل ايش؟ حفظ الحروف. هذا لا بأس به. الثاني حساب الجمل. حساب جمل جعلوا العرب لها لكل حرف رقم احد وعشرات ومئات والوف. الالف اولها واحد. الباء الثاني ها؟ اثنين - [00:24:59](#)

وهكذا والجيم الان فيقول لك مثل كلمة ها قال لك ابي ابج معناته واحد واثنين وثلاثة. كم المجموع؟ ثلاثة. ستة واضح؟ ايه واحد اثنين بثلاثة باثنين مجموع ثلاثة وثلاثة ست ابجي يعني ستة ابجد ها ستة واربعة كم - [00:25:32](#)

عشرة. اذا قال لك ابجد يعني عشرة. هذي لا بأس بها لانها تعلم حروف هجاء او تعلم اعداد. ثم اذا جاء العشر ذكر كذا عشرة والثانية بعشرة او بعشرين والثالثة بثلاثين وهكذا. لكن ان كان ما يسمى بعلم الحرف - [00:26:01](#)

هو معرفة تأثيرها على بتأثيرها في معرفة الغيب. هذا العلم علم الحروف مبدأهم الرافضة وينسبونه علم تعلم الغيب ينسبونه الى جعفر الصادق كاذبين عليه بريء منه يقولون هذا علم يعرفه ال البيت. وهم يكذبون في ذلك. يقول ابن عباس ما ارى من فعل ذلك له عند الله - [00:26:21](#)

من خلاق ما ارى من فعل ذلك له عند الله من خلاق. اي اي العلوم يقصد؟ ها؟ علم الحرف الذي يعرف به علم ايش يعرف به الغيب الشيخ حافظ الحكمي عده في في معارج القبول من علم التنجيم. نوع من التنجيم. نوع من التنجيم - [00:26:51](#)

بعده باب ما جاء في النشرة عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فسئل عن النشرة فقال هي من عمل الشيطان. رواه احمد بسند جيد وابو داود. وقال سئل احد - [00:27:17](#)

عنها فقال ابن مسعود يكره هذا كله. وفي البخاري عن قتادة قلت لابن المسيب رجل به في طب او يؤخذ يؤخذ. او يؤخذ عن امرأته. اي يحل عنه او ينشر. قال لا بأس - [00:27:37](#)

فيه انما يريدون به الاصلاح. فاما ما ينفع فلم ينهي عنه. انتهى. وروي عن الحسن انه قال لا لا يحل السحر الا ساحر. قال ابن القيم النشرة حل السحر عن المسحور وهي نوعان. احدهما - [00:27:57](#)

حل بسحر مثله. وهو الذي من عمل الشيطان. نعم من عمل الشيطان نعم. نعم يا شيخ. وعليه وهو الذي عليه من عمل. وهو الذي من عمل الشيطان وعليه يحمل قول الحسن. فيتقرب - [00:28:17](#)

الناشر والمنتشر الى الشيطان بما يحب فيبطل عمله عن المسحور. والثاني النشرة بالرقية والدعوات والادوية المباحة. فهذا جائز. نعم.

المصنف لما ذكر حكم السحر وشيء من انواع والكهان. اه وكل ذلك محرم وشرك وكذا. طيب المشكور ماذا يصنع؟ هل يذهب الى الكهان؟ لا. هل يذهب - [00:28:37](#)

الى السحرة؟ لا. هل يذهب الى العرافين؟ لا طيب ماذا يصنع؟ هذه المسألة مسألة تسمى حل السحر بالسحر تسمى عفوا حل السحر عن المسحور بصفة عامة حل السحر عن سواء بالسحر او بطريقة شرعية ما يسمى يسمى النشرة. لانه ينشر بعد العقد. السحر ما هو؟ عقد يعقد المسحوق - [00:29:07](#)

فينشر هذا هذه النشرة تنقسم الى قسمين. نشرة محرمة وهي حل السحر بالسحر او بالذهاب الى الكهنة والعرافين ونحوهم هذي محرم النوع الثاني مباحة وهي بالرقية والدعوات المصنف رحمه الله اورد كلام اهل العلم. واورد كلام ابن القيم الذي يجمع شتات هذه الاقوال. قال عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:29:31](#)

سئل عن النشرة اي حل السحر قال فقال هي من عمل الشيطان. هل كل المقصود جميع حتى الرقية من عمل الشيطان؟ الرقية الشرعية؟ لا اذا اراد النبي صلى الله عليه وسلم النشرة - [00:30:00](#)

اه المحرمة التي من عمل الشيطان لانها من الجبت لان من السحر فقال هي من عمل الشيطان وعمل الشيطان مباح ومحرم اذا لا تفعل لا يذهب الى الساحر ليفعلها ولا يقر الساحر عليها - [00:30:20](#)

ولا يؤذن له بفعلها رواه احمد بسند جيد وابو داوود وقال سئل احمد عنها فقال ابن مسعود يكره هذا كله يعني سواء كان من مطلقا يكرهها التي من اه يكره هذا كله التي من عمل الشيطان - [00:30:39](#)

لا يكره الرقية الشرعية. مر معنا بن مسعود انه لما قال رأى امرأته في يدها خيط وقطعه وقالت انه رقية لي فيه وكذا الى اخره قال اما يكفيك ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:31:00](#)

اللهم اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما. ها اذا هذه الرقية ايش؟ الشرعية لا يكرهها ابن مشهود. يكره الرقية والنشرة الشركية. هذا هو المقصود قال وفي البخاري عن قتادة قلت لابن عباس رجل به طب هنا مقصود به السحر - [00:31:17](#)

وذلك العرب قد تسمى المرأة الساحرة طبابة. يقولون لها طبابة يعني ايش؟ ساحرة اه رجل به طب او يؤخذ عن امرأته يؤخذ يمنع عمل له سحر. ايحل عنه او ينشر - [00:31:39](#)

قال لا بأس به انما يريدون به الاصلاح. فاما ما ينفع فلم ينهى عنه ما الذي هنا؟ كلام سعيد بن المسيب مجمل قد يكون ذهاب الى الساحر وقد يكون الشرعية - [00:32:00](#)

لكنه مجمل لا نستطيع ان نحمله على الاذن بالذهاب الى الساحر لماذا؟ لانه قد يريد بايش؟ النشرة الشرعية قد يراد به النشرة الشرعية لان النبي صلى الله عليه وسلم قال عن عمل الشيطان قال هي من من عمل الشيطان - [00:32:16](#)

قال وروي عن الحسن انه قال لا يحل السحر الا ساحر روي عن الحسن انه قال لا يحل السحر الا ساحر. هذا بالنسبة ان يحله اما بالرقية الشرعية فمعروف لا بأس به - [00:32:38](#)

ثم اورد المصنف كلام ابن القيم الذي فيه حل السحر عن المسحور قال النشرة هي حل السحر عن المسحور ذوي نوعان حل سحر حله بسحر مثله وهو من عمل الشيطان وهو الذي يحمل عليه قول الحسن - [00:32:51](#)

لماذا؟ قال فيتقرب الناشر يعني الساحر الذي يحل والمنتشر الذي المصاب يحتاج الى ان ينشر عنه. تقرب الى الشيطان بما يحب لان الشيطان يقول له افعل كذا افعل كذا. اذبح كذا اذبح شاة سوداء اذبح ديكا اذبح - [00:33:06](#)

اي شي لا بد يأمر بذلك ائتني بكذا قال آ قال يا النشرة النطاق المنتشر يتقرب الى الشيطان بما يحبه الشيطان لذلك وقال اولياء من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا اجلنا - [00:33:25](#)

قال النار مثواكم خالدين فيها. اجلنا الذي اجلت لنا قال النار مثوابا الشيطان لا ماذا يحبه الشيطان اي فعل قبيح لان الشيطان قبيح ولا يحب من الناس تقدم اليه الا القبيح. من الشرك والكفر والمحرمات - [00:33:53](#)

والمحرمات نسأل الله العافية والسلامة فيبطل عمله عن المسحور. لان الذي عقده ساحر. السحر من الذي عقده؟ ساحر. فيأتي الساحر

ويحله يسلم شيطانه على ذلك السحر ويذهب اليه لان المسحور الشيطان الذي معه يعرف اين بلاءه وضع اينما كان فيقول له تجده في المكان الفلاني - [00:34:13](#)

ويخرجونه ويقول والله اخبرنا عن هذا بل ويقول بعضهم انه جاء به فجأة واذا وضعه كذا يقول يضع له طستا على مكان ويقول اجعل رجلك عليه ويجعل رجله عليه ثم هذا يحظر ينشر كتابه الذي فيه الطلاسم والعزائم ثم يعزم على الشياطين قال فيشعر بايش؟ بشيء - [00:34:35](#)

ضربة تحته فيرفعون الطست واذا فيه ايش خرق ومسامير وعقد منين جاءت جاءت من مكان بعيد من الذي جاء بها الشياطين كيف تقرب اليها هذا تقرب اليها وعزم عليها ويأمره ويقول افعل كذا. ولا تغتسل اربعين يوما ولا تفعل كذا ولا كذا. ما يقصد اربعين يوما ويبقى على جنابة - [00:35:01](#)

كيف؟ اذا يأمره بالمنكر. نسأل الله العافية والسلامة وهذا النوع الاول محرم. والثاني النشرة بالرقية والتعوذات والادوية والدعوات المباحة. فهذا جائز هذا جائز لان الله اباحه. والنبى صلى الله عليه وسلم لما سحره اليهودي لبيد بن الاعصم انزل الله المعوذات - [00:35:27](#)

فقرأها عليه جبريل رقاها بها فنشرت. واخبره جبريل انها وضعت له في بئر فجيء الى البئر واذا به ووضعت في نخل نخل ووضعت في البئر على راعوفة البئر تحت راعوفة البئر حجر كبيرة اللي يركب عليها الساقى - [00:35:54](#) فلما اخرجوها حلها صلى الله عليه وسلم وحلت كل ما حلت وقرأ عليها وحلت تنشط حتى الله الذي قال ارأيت ان الله افتاني؟ قال لعائشة. فقالت يا رسول الله هلا تنشرت؟ قال اني خشيت ان - [00:36:21](#)

على الناس شرا المهم انه لم يأذن به. واما من يقول بجواز حل السحر بالسحر فهذا يأمر الناس. نسأل الله العافية والسلامة تعظيم اذا جوزنا حل السحر بالسحر يعني ايش؟ اذنا لبقاء السحرة - [00:36:41](#) لماذا الصحابة قالوا حد النبي قال حده ضربه بالسيف وامر عمر بقتلهم اذ نبقي السحرة نقول له تعالوا حلوا السحر لانه ما عقد السحر الا الساحر وما يحل الا الساحر لكن الله جعل انزل في القرآن شفاء - [00:37:00](#)

وحله بالقرآن لو الناس توكلوا على الله ثم ان هذا ايضا لان بعض الناس يقول هذا ضرورة والظرورات تبيح المحظورات لا اول من يجزم بان هذا هو شفاؤه هذا اليس هذا؟ ولذلك من قال من بعض اهل العلم بجوازه للضرورة فقد اخطأ - [00:37:17](#) قال فقد اخطأ سواء ذكره في الروضة او غيره هو خطأ نعم باب باب النجا في التطير. وقول الله تعالى الا انما طائر عند الله. ولكن اكثرهم لا يعلمون. وقوله قالوا طائركم قالوا طائركم معكم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:37:39](#)

وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر. اخرج هذا مسلم ولا نوء ولا غول. ولهما عنا قال قال رسول الله صلى ولا غول بظم الغيب. احسن الله اليك يا شيخ - [00:38:07](#) زاد مسلم ولا نوء ولا غول. وله معنى نفس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة قالوا وما الفأل؟ قال الكلمة الطيبة ولابي داود بسند صحيح عن عقبة بن عامر قال - [00:38:27](#)

قال ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال احسنها الفأل ولا ترد مسلما. فاذا رأى ما يكره فليقل اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت. ولا يدفع السيئة الا انت. ولا حول - [00:38:47](#)

ولا قوة الا بك. وعن ابن مسعود مرفوعا الطيرة شرك. الطيرة شرك. وما منا الا ولكن الله يذهب بالتوكل. رواه ابو داود والترمذي وصححه وجعل اخره من قول ابن مسعود - [00:39:07](#)

ولاحمد من حديث ابن عمر ولاحمد من حديث ابن عمر من رده الطيرة عن حاجته فقد اشرك. قالوا فما كفارة ذلك قال ان يقول اللهم لا خير الا خيرك. ولا طير الا طيرك. ولا - [00:39:27](#)

غيرك وله من حديث الفضل ابن عباس رضي الله عنه انما طيرة ما امضاك او ردك. نعم. قال باب ما جاء في الطيرة او في التطير التطير هي حقيقة تشاؤم - [00:39:47](#)

الباب المصنف اوردته لما كانت الطيرة نوعا من او باب من ابواب الشرك المنافي للتوحيد او منافي لكماله الواجب. لان الطيرة ان كانت اعتقاد ان هذه الاشياء فاعلة بنفسها مؤثرة بنفسها بذاتها فهذا كفر اكبر - [00:40:04](#)

يعتقد مثلا ان وجود هذا الطير او هذا الشيء امامه هو السبب في حصول او هو الخالق لهذا الشيء الذي حصل له هذا كفر اكبر. لكن هذا يقل غالب الناس يعتقدون انها اسباب ويتشائمون بها اذا وجد طار امامه طير اذا رأى غرابا تشاءم واذا رأى هامة - [00:40:31](#)

وهي البومة هذه الطائر اه تشاءم منها وقال نعت الي نفسي ونحو ذلك. هذه الامور اه نوع من الشرك نوع من الشرك لكنها يعني الشرك الاصغر فاوردتها المصنف لما كانت منافية - [00:40:55](#)

لشرك او لكماله الواجب للتحذير منها يقول العلماء من كان متطيرا معتنيا بهذه الامور كانت الطيرة اليه اسرع من السيل على الى منحدره وتفتحت له ابواب الوسوس فيما يسمعه ويراه - [00:41:19](#)

ويفتح له الشيطان من المناسبات القريبة والبعيدة في اللفظ والمعنى ما يفسد عليه دينه وينكد عليه عيشته ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال فان فاته شيء فلا يقول لو اني فعلت كذا لكان كذا فان لو تفتح عمل عمل الشيطان. يصبح - [00:41:41](#)

وساوس كل ما رأى شيئا كل ما رأى صوتا كل ما سمع امرا والهوم واذا رأى رؤيا ولذلك بعض الناس اصبح قلقا مع الرؤى كل ما رؤيا اصبح نكدا. ما السبب في ذلك؟ هذا الضعف الذي في نفسه - [00:42:03](#)

طيرة تسبب الضعف لانها لضعف التوكل الطيرة هي ضعف في التوكل. التطير هو ضعف في التوكل قال وقول الله تعالى الا انما طائركم عند الله ولكن اكثركم ولكن اكثرهم لا يعلمون - [00:42:21](#)

هذه الاية في قوم فرعون مع موسى وقومه لان الله تعالى يقول فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يتطير بموسى ومن معه يتشائمون بموسى. ها قال عز وجل الا انما طائركم عند الله. قدرهم عند الله - [00:42:39](#)

انما هي اقدار ولكن اكثرهم لا يعلمون. تطيروا بموسى تشائمون. يقولون بسبب مجيئك يا موسى. شؤم حصل لنا كذا ومن الجذب السيئة يعني الجذب والقحط والامراض واذا كانت حسنة قالوا لنا هذه بسبب بركتنا وبسبب ما عندهم من الاصنام لا. قال الله الا ان مطائركم عند الله. وذلك هو ابن عباس - [00:43:05](#)

اي ما قضي لهم وقدر لهم انما هو عند الله ومنه عز وجل وما اصابوا بسيئات واشياء فانما بسبب كفرهم وبسبب تكذيبهم لله اعمالهم هي الشؤم عليهم وليس وجود موسى وجود الانبياء خير - [00:43:34](#)

لكن اعمالهم الكفر والعناد هي الشؤم وقوله وقوله قالوا طائركم معكم هذا رد رد الانبياء او الرسل الذين ارسلوا الى الرسل الذين ارسلهم عيسى الى القوم اه او الانبياء الذين ارسلهم الله قالوا لان هؤلاء تطيروا بهم - [00:43:56](#)

لان الله ذكر عنهم قالوا انا تطيرنا بكم لان لم تنتهوا لنرجمنكم وليمسنكم منا عذاب اليم. قالوا طائركم معكم. شؤمكم معكم بسببكم انتم. ان ذكرتم بل انتم قوم مسرفون. اي شؤمكم - [00:44:16](#)

وهذه مثل ما قال المنافقون للنبي صلى الله عليه وسلم او ما قالوا فيما بينهم عن النبي صلى الله عليه وسلم لما حصل ما حصل من احد وغيرها قالوا يقول الله عز وجل عنهم وكيف يقولون؟ يقول تبارك وتعالى وان تصبهم حسنة - [00:44:36](#)

يقول هذه من عند الله. وان تصبهم سيئة يقول هذه من عندك. ينسبونها الى النبي صلى الله عليه وسلم قل كل من عند الله. فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا - [00:44:56](#)

قال عز وجل ما اصابك من حسنة فمن الله فظلا وما اصابك من سيئة فمن نفسك بسبب ذنوبك بسبب تقصيرك ايها الانسان ولذلك الماء الحسنات فضل من الله. والسيئات وما الحسنات اقصد يعني ما يحصل للانسان من خير. فضل من الله - [00:45:11](#)

والسيئات وما يحصل للانسان من سوء ها من فعله المقصود انها بسبب عقوبة تحل به. وما اصابك من سيئة فمن نفسك. وارسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيدا ولذلك يقول الله عز وجل وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير - [00:45:31](#)

لا يقال هذا بسبب شؤم كذا وشؤم كذا. لذلك نهى عن التطير. خاصة بالانبياء. ما يمكن هذا يكونوا هم سبب الخير قال وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى هذا نفي او نهى اي لا تجعل العدوى هي السبب - [00:45:55](#)

او هي هي الخالق للمرض. قال لا عدوى ولا طيرة هذا نهي عن الطيرة ولا هامة ولا صفر العدوى يقول ولا صبر زاد مسلم ولا نوعى ولا غول هنا العدوى من الاعداء يعني نقل الداء او المرض من المريض الى الصحيح - [00:46:15](#)

جاء في بعض الروايات ان لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا عدوى قال اعرابي يا رسول الله ما بال ابل تكون في الرمل كالظباء فيجيبه البعير الاجرب فيدخل فيها فيجربها كلها - [00:46:46](#)

اصيب بالجرب قال النبي صلى الله عليه وسلم فمن اعدى الاول الاول من اصابه بالمرض الله. اذا هو الله الذي اصاب هذه بالمرض. كون السبب هو انتقال المرض من هذا الى هذا من المسبب؟ الله عز وجل. العرب كانت تعتقد ان هذا هو الباعث بنفسه - [00:47:03](#)

نهي النبي صلى الله عليه وسلم عنه لانه يسبب ضعف التوكل. يسبب ضعف التوكل. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا ولامة ولا صفر وفر من المجذوم فرارك من الاسد - [00:47:28](#)

وقال لا يورد ممرض على مصح فر من المجذوم المجذوب الذي به مرض الجذام وممرض الجذام يعدي ينتقل منه المرض لكنه هل هو الخالق للمرض؟ لا انما قد يوجد مجذوم مع صحيح ولا ينتقل المرء. ولا ينتقل المرء ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث لما قال - [00:47:46](#)

قال عن الطاعون حديث عبد الرحمن ابن عوف قال اذا سمعتم به في بلد او في ارض فلا تقدموا عليه واذا وقع في ارض وانتم فيها فلا تخرجوا منها فرارا منه. لماذا قال لا تقدموا عليه؟ او لا تقدموا عليه؟ لاجل ان لا يأتي المصح عند المريض - [00:48:13](#)

هي حماية لكن هل من كل من جاء سيمرض؟ لا. لان الله هو الذي يقدر ذلك هو الذي يقدر ذلك وقوله فر من المجذوم فرارك من الاسد. هل الاسد لما تفر منه تفر وانت تعلم ان المقدم - [00:48:33](#)

هو الله والمنجي هو الله ام لا؟ كذلك كذلك لاحظ التعبير ليس المقصود به انك كن في حرصك في الفرار كحرصك من الاسد وخوفك من الاسد. لا المقصود كما ان هذا سبب - [00:48:53](#)

للبطش وقد ينجي الله منه وابتعد عن الاسباب وانت متوكل على الله لان الذي يفر من الاسد ليس له حيلة الا الفرار والتوكل على الله سيدركه الاسد. لكن اذا توكل على الله الانسان ترى في هذه في الاحوال التي لا حيلة له يتوكل على الله - [00:49:12](#)

الانسان في الاحوال التي لا حيلة له سيكون لا يلجأ الا الى الله. اما في الاحوال التي معه فيها قوة ويلجأ الى احد قد ينسى قد ينسى التوكل على الله. فانظر الى الاسباب الطبية. تجد الانسان يحرص عليها اناس الدعاء وناسي التوبة. حتى الاسباب - [00:49:34](#)

بذل الاسباب والامور كذلك. لكن اذا كان لا حيلة له لجأ الى الله. وقلبه توجه في مثل هالاسد اذا كان في برية امامك اسد. او ذئب ليس معك شئ تحتمي منه. في تلك الحالة ستفر وانت يعني الفرار بذل للسبب. لكن - [00:49:54](#)

القلب يتعلق بالله. كذلك من المجذوم كذلك من الامراض. ابذل السبب بالبعد عنه وقلبك عنه. هذا هو السر اذا يقول آ لا يمرض كان في الحديث آ لا يورد ممرض على مصحى نووي له كلام جميل يقول نووي - [00:50:13](#)

قال العلماء الممرض صاحب الابل الممرض والمصح صاحب الابل الصحاح ومعنى الحديث لا يورد صاحب الابل المراض ابله على ابل صاحب الابل الصحاح. لانه ربما اصابها الممرض بفعل الله تعالى وقدره الذي اجري به العادة. يعني العادة ان ينتقل - [00:50:33](#)

لا بطبعها يعني ليست خالقة للمرض فيحصل لصاحبها ضرر بمرضها وربما حصل له ضرر اعظم من ذلك باعتقاد العدوى بطبعها فيكفر والله اعلم انتهى كلام النووي آ وذكر العلماء منهم بالرجاء وابن القيم وغيرهم ان قوله صلى الله عليه وسلم لا عدوى - [00:50:55](#)

هذا النفى اي على الوجه الذي كانوا يعتقدونه في الجاهلية من اضافة الفعل لغير الله وان هذه الامراض تعدي بطبعها. والا فقد يجعل الله بمشيئته مخالفة الصحيح لمن به شئ من العيوب سببا لحدوث ذلك. قد يجعل الله ذلك سببا. وكل ذلك بتقدير الله تعالى كما قال فمن اعدى الاول - [00:51:23](#)

يشير الى ان الاول انما جرب بقضاء الله وقدره. فكذلك الثاني وما بعده واما امره صلى الله عليه وسلم بالفرار من المجذوم ونهيه عن ايراد الممرض على المصح ومن ومن وعن الدخول على الى موضع الطاعون - [00:51:48](#)

فانه من باب اجتناب الاسباب التي جعل الله اسبابا التي جعلها الله اسبابا للهلاك والاذى والعبد مأمور باتقاء اسباب الشر اذا كان في

عافية منها كما انه يؤمر ان لا يلقي نفسه في الماء او في النار او تحت الهدم ونحو ذلك مما جرت العادة انه يهلك - [00:52:06](#) وكذلك اجتناب مقارنة المريض كالمجذوب والقوم الى على بلد الطاعون واما اذا قوي التوكل على الله والايامن بقضائه وقدره وقويت النفس على مباشرة هذه الاسباب اعتمادا على الله ورجاء منه - [00:52:29](#)

ان لا يحصل به ضرر ففي هذه الحال تجوز مباشرة ذلك لا سيما اذا كان فيه مصلحة عامة او خاصة. وعلى هذا لا يحمل الحديث الذي رواه ابو داود الترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم اخذ بيد مجذوم فادخلها معه في القصعة. طعام وقال ثم قال كل - [00:52:46](#) بسم الله ثقة بالله وتوكلا عليه ونظير ذلك يقول ابن رجب ما روى مروى عن خالد ابن الوليد من اكل السم ومن مشى سعد ابن ابي وقاص وابي مسلم الخولاني بالجيش على متن البحر - [00:53:06](#)

ليس ليس المشي على متن البحر هلكة مع ذلك توكلا على الله في ظرف احتاجوا اليه فاعانهم الله اه هذه الاشياء هذه من ولذلك شف الاطباء الاطباء عندهم وقت توكل - [00:53:22](#)

يمارسون المرضى كثيرا الامراض احيانا معدية ويشفيهم الله عز وجل يتخذون الاسباب ويباشرون المرضى وينجيهم الله لان عندهم توكل اكثر من غيره وهم مع ذلك يعرفون هذه الامور ويعرفون ان هذا يعدي وهذا غير معدي والى اخره - [00:53:40](#)

اما قوله لا طيرة يقول ابن القيم هذا يحتمل ان يكون نفيا يعني لا توجد طيران او يكون نهيا اي لا تطيروا لكن قوله في الحديث ولا عدوى ولا صفر ولا هامة يدل على ان المراد النفي - [00:54:02](#)

يعني ينفي وجودها وابطال هذه الامور التي كانت الجاهلية تعانيتها. والنفي في هذا ابلغ من النهي لان النفي يدل على بطلان ذلك وعدم تأثيره والنهي انما يدل على المنع منه - [00:54:20](#)

هنا مسألة في في الحديث قال وان كان الشؤم في شيء ففي المرأة والدار والدابة هذا الحديث الصحيح رواية ابي هريرة انه قال الشؤم في ثلاثة. ورواية عائشة قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذكر قال ان كان في شيء يعني يعني لن يوجد. لكن ان كان في شيء ففي ذلك. ابن القيم - [00:54:35](#)

رحمه الله تكلم على هذا يقول ليس فيه اثبات الطيرة التي نفاها الله يعني لا يقل تشاءموا من المرأة او من الدابة او من الدار. لا يقول وانما غايته ان الله سبحانه قد يخلق منها اعيانا مشؤومة على من قاربها او سكنها واعيانا مباركة لا يلحقون - [00:55:03](#)

من قاربها اه شؤم ولا شر وهذا كما يعطي سبحانه الوالدين ولدا مباركا ها يريان الخير على وجهه ويعطي غيرها ولدا مشؤوما يريان الشر على وجهه وكذلك ما يعطاه العبد من ولاية من ولاية وغيرها. ان الناس من يعطى ولاية الله يرزقه. وكذلك الدار - [00:55:29](#)

المرأة والفرس والله سبحانه خالق الخير والشر والصعود والنحوس فيخلق بعض هذه الاعيان سعودا مباركة ويقضي بسعادة من قاربها وحصول اليمن والبركة له ويخلق بعضها نحوسا ينحس بعضها من قاربها وكل - [00:55:54](#)

ذلك بقضائه وقدره كما خلق سائر الاسباب وربطها بمسبباتها المتزايدة ها والمختلفة. كما خلق المسك وغيره من الارواح طيبة ولذنها او لذنها من قاربها من الناس. وخلق ظدها وجعلها سببا لالم من قاربها من الناس - [00:56:14](#)

والفرق بين هذين النوعين مدرك بالحس. يعني الريح الطيبة والخبيثة فكذلك في الديار والنساء والخيل. فهذا لون والطيرة الشركية لون. لان الطيرة الشركية هي ان يعتقد في النفس الانسان والتشاؤم ضعف ويرفض التوكل - [00:56:37](#)

يضعف التوكل. هي الطيرة هي ما يعود للانسان فسر له لذلك يفسرها الحديث. سيأتينا قال ما هي الطيرة؟ قال ما امضاك او ردك ليست القضية وجود شيء مبارك او غير مبارك - [00:56:59](#)

او مشؤوم او غير مشؤوم قضية وجوب ما هو في نفسك من تطير ليفرض الانسان انه ابتلي بابن مشؤوم. ماذا يقتله ابن مشؤوم وكثير المشاكل توكل على الله ويستعين بالله ابتلي بهذا - [00:57:13](#)

ليست القضية يقول خلاص هذا مشؤوم نحن مشؤومين ونحن كذا ونحن خير لا مثل ما يقول بعض الناس حظه ما هو طيب وحظه ردي ويستسلم. لا النبي قال احرص على ما ينفعك واستعن بالله. ولا تعجز - [00:57:33](#)

ولا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا فان لو تفتح عمل الشيطان. هذا هذه الاحاديث هذا احفظوه لكم لانه يقوي في اول الحديث

قال المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف. وفي كل خير احرص على ما ينفعك. فتعود - [00:57:50](#)
الى قوة الايمان في قوله ولا هامة. الهامة يقولونها طائر اه من طيور الليل. وقيل بعضهم هي البومة. كانوا يتشائمون. اذا وقع على بيوتهم فيقولون نعت الي نفسي فيتشائمون فالنبي يقول لا هام لان لا عنده ليس عندها من علم الغيب شيء. ولم يجعلها الله سببا اذا وقعت على بيت معناته فيه شؤم ابدأ - [00:58:09](#)

قوله ولا سفر الظاهر والله اعلم انهم كانوا يتشائمون من شهر صفر لماذا؟ لان صفر يأتي بعد محرم ومحرم كان العرب تعظمه فلا تتقاتل فيه. عشر الحرم ها؟ واخرها محرم. فاذا انتهى محرم ها بدأت القتالات فيتشائمون. يكرهونه - [00:58:37](#)
فيقولون جاءنا شهر ايش؟ الشؤم والحروب والفتن. فقال لا سفر يعني ليس فيه شؤم. انما افعالكم انتم اتركوا هذه الفتن وهذه الامور ويذهب عنكم الا ان طائرکم الا انما طائرکم معكم - [00:59:02](#)

فهي من افعالكم وليس لان الشهر مشؤوم آآ قال ولهما عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل هنا قضية ضد الطيرة ضد الشؤم الفاعل. ما هو الفأل؟ قالوا يا رسول الله وما الفأل؟ قال الكلمة الطيبة. تسمع كلمة طيبة - [00:59:20](#)
وذلك يوم يوم الحديبية لما جاءهم سهيل بن عمرو قال سهل امركم الحمد لله فآل فانشرح صدور الصحابة لانه كانوا في ازمة وفي قلق وكذا يعني ذهب هذا الشوم او عفوا ذهب عنهم هذا الجزع او النوع من الغم آآ - [00:59:44](#)

تفاءلوا به وليس الفأل ان ان يربط فيه انه حصر الخير لا انما هو يزيد التوكل لذلك من لاحظ بعض العلماء ملحظا عجيبا في قوله ويعجبني الفأل يقول ابن القيم ليس الاعجاب بالفأل ومحبته شيء من الشرك. بل ابانة عن مقتضى الطبيعة وموجب الانسانية وموجب الانسانية - [01:00:08](#)

تميل الى ما يوافقه ولانها فتحتاج الى شيء من هذا فيرخص فيه يرخص فيه وقال الحلبي بعض العلماء يقول وانما كان يعجبه الفأل لان التشاؤم سوء ظن بالله بغير سبب متحقق. ها؟ والتفاؤل حسن ظن بالله - [01:00:33](#)
والمؤمن مأمور بحسن الظن بالله على كل حال الله اذن لنا بذلك. وفيه حسن ظن بالله. وليس المعنى ان الانسان يتوكل على هذا الشيء الذي هو مستبشر لا وهناك مسألة يفعلها بعض الناس وهو انه يفتح المصحف ها وينظر ماذا يرى او ماذا يسمع او ماذا يضع يده كذا كلمة خير او - [01:00:54](#)

لا لا هذا منهي عنه. هذا ليس هذا نوع من الكهانة. رجعنا الى فعل الكهنة ومن المصحف حتى يعلم به الغيب لكن لو الانسان كان يترقب شيئا او كذا فسمع شيئا مصادرا - [01:01:23](#)

فليطمئن وليستبشر من الله الخير لانه حسن ظن بالله. حسن ظن بالله هذا هو ولابي داوود بسند صحيح عن عقبة بن عامر يقول العلماء ان الصواب عن عروة بن عامر قال ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:01:43](#)
فقال احسنها الفأل ولا ترد مسلما فاذا رأى احدكم ما يكره فليقل اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت ها ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك. يعني لو حصل انسان - [01:02:03](#)

الطيرة نوعان منها ما هو شؤم فهذا من هي عنه. ومنها ما هو في الجملة يدخل فيها هو ما يبدر للانسان قال الفاعل هذا مأذون به. لكن لو ان قال ولا ترد مسلما - [01:02:18](#)

لان المسلم متوكل على الله. فاذا صادف انه تشاءم بشيء. العرب كانوا اذا عرض لهم الغراب تشاءموا ورجعوا اذا عربت نفجت امامه ارنب تشاءم. حتى يقولون في بعض الناس يرون يقولون فلان عرضته عرضة ارنب. يعني اذا عرض اه كذا - [01:02:34](#)
مشؤوم ها هذا غير صحيح هذي مني من التطير لان الارنب عندهم مثل الغراب اذا نفجت امامه يحصل له شيء وبعض الرافضة على العطاس اذا عطس مرة واحدة تشاءم واذا عطس عطستين ها - [01:02:54](#)

فرح فاذا اراد ان يسافر وعطس مرة واحدة قال خلاص واذا اراد ان يسافر ورأى رؤيا ولا شي بعض الناس قال خلاص الرؤية تدفع شيئا تأتي بشيء قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى احدكم ما يكره فانها لا تضره فليتفل عن يساره وليتعوذ من الشيطان فانها لا تضره توكل على الله ولا تضره - [01:03:13](#)

ولا بأس ان يبذل الاسباب للانسان. لكن انها هي التي تتضرر او كذا لا ابذل الاسباب ويحتاط عن الاشياء التي قد يفرط فيها آآ فهنا يقول النبي صلى الله عليه وسلم ولا ترد مسلما فاذا رأى احدكم ما يكره - [01:03:39](#)

النفس البشرية كما في حديث ابن مسعود ها قال النبي صلى الله عليه وسلم الطيرة شرك الطيرة شرك قال ابن مسعود وما منا الا يعني ايش ويكره شيئا ينقبض من شيء الا ان الله يذهبه بالتوكل يعزم ويتوكل - [01:03:57](#)

متى يقع التوكل اه الطيرة ما رذك ما امضاك او رذك كانوا اذا رأوا آآ الغراب او الطير ذهب الى اليمين فرحوا ومضوا في طريقهم واذا رأوه ذهب الى الشمال تشاءموا ورجعوا هذه الطيرة - [01:04:17](#)

لما رأى الى اليمين مضى حتى ولو كان لانه توكل على هذا الشيء ليست قضية فعل شرح صدره فقط. وعلم انه لا يقدم ولا يؤخر متيقن انه لا يقدم ولا يؤخر. فهنا هذا هو الفرق. يقول النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رأى احدكم ما يكره يعني وقع في نفسه انقباض - [01:04:41](#)

فليقل ليدفع ذلك اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت الحسنات يعني ايش؟ الاشياء الحسنة ليس مقصود الحسنات لا الحسنات كل ما تحبه. ولا يدفع السيئات كل ما يسوؤك. ولا يدفع السيئات الا انت - [01:05:08](#)

توكلنا على الله هذا الكلام. ولا حول ولا قوة الا بك. احفظ هذا الذكر اه يقول ابن مسعود وما منا الا ولكن الله يذيه التوكل. المقصود هذا الحديث يقول رواه ابو داوود ورواه الترمذي وصححه وجعل اخره من قول مسعود - [01:05:27](#)

يعني وما منا الا هذا من كلام مسعود ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ليس النبي صلى الله عليه وسلم يقع في نفسه شيء لا لكن هذا من كلام مسعود يعني ان الناس هكذا - [01:05:46](#)

ولكن الله يذهب بالتوكل فاذا المؤمن عرظ له شيء من هذا وتوكل على الله هذا هو الايمان هذا هو الايمان ويقول اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت ها ولا حول ولا قوة الا بك - [01:05:56](#)

توكل على الله ويمضي حتى ولو اصابه ما يكره لا يربطها بالشيء الذي كرهه لا من الذي جاء بالسيئة واذا مرطت فهو يشفين قدر كل شيء ما اصابك من سيئة فمن نفسك. قل كل من عند الله يعني من السيئات او من من الحسنات. كل من عند الله قدرا - [01:06:14](#)

تقديرا قال ولاحمد من حديث بن عمرو عبد الله بن عمرو بن العاص قال يعني آآ من رذته عن النبي صلى الله عليه وسلم من رذته الطيرة عن حاجته فقد اشرك - [01:06:40](#)

وقع في الشرك الشرك الاصغر قال قالوا فما كفارة ذلك؟ يعني يتوب او يمنع منه حتى لا يقع في ذلك؟ قال ان تقول اللهم لا خير الا خيرك ولا طير الا طيرك ولا اله غيرك - [01:06:54](#)

يعني طيرك هنا القدر. تسمية على القدر ها مر معنا كلام ابن عباس في تفسير الا ان طائرکم عند الله قالوا طائرکم عند الله قال ابن عباس قدرکم يعني هذا المقصود ولا طير الا طيرك اي ولا قدر وقطاء الا قظاؤك. ولا اله غيرك لا نعبد الا انت - [01:07:12](#)

هذا ايضا احفظه تقول اللهم لا خير الا خيرك. لا يأتي الا بالحسنات الا انت. ولا الا طيرك ولا يقدرها السيئات الا انت. نفس المعنى نفس المعنى الاول ترى - [01:07:35](#)

ولا اله غيرك ولا حول ولا قوة الا بك. اذا ناظرت في الحديثين تجد ان معناهما واحد قال ولهما من حديث الفضل ابن العباس رضي الله عن النبي انما ولهما يعني عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:07:49](#)

وله وله عن احمد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الطيرة ما امضاك او رذك. هذا تفسير وضابط بمعنى الطيرة ضابط حتى تفسر الطير المنهي عنها ما هي ما امضاك او رذك. ليس ان يقع في النفس شيء - [01:08:05](#)

انما ان كان مضى لاجل هذا الشيء فهذا طيارة. او رجع لاجل هذا الشيء هذا طيارة ولذلك يقول الشارح هذا حد الطير في المنهي عنها لانها ما اوجب للانسان ان يمضي لما يريده ولو - [01:08:23](#)

من الفأل لا يقول والله هذا سائل انا استبشرت سامطي نقول لا لانك مظيت توكلنا عليه صار ليس فقط استبشار الفاعل هو استبشار لولا هذا الفأل هل تمضي وهنا القضية - [01:08:43](#)

هنا القضية لولا هذا الفأل هل تمضي في هذا الشيء؟ لا قال فان الفأل انما يستحب لما فيه من البشارة والملائمة للنفس لان النفس

تحب اه البشارات في الخير فاما ان يعتمد عليه - [01:09:03](#)

ويمضي لاجله مع نسيان التوكل على الله فان ذلك من الطيرة وكذلك لو سمع ما يكره وتشاءم به ورده عن حاجته فان ذلك ايضا من

الطيرة هذا هو ضابط هذا المسألة الوقت الان كم عشرة ونص وخمس لانه نقف هنا شوي - [01:09:19](#)

فيها مشقة على الاخوان نقف عند هذا ونكمل ان شاء الله في الدرس المقبل نسأل الله ان يعيننا وان يفقهنا وان ييسر امورنا والله

اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والسلام عليكم ورحمة الله - [01:09:44](#)

وبركاته - [01:10:02](#)